

الآثار المطوية (تابع)

جَمَعَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا وَنَشَرَهَا

الاب انطونيوس شبلي اللبناني

رئيس انطوس حبييل

التذكار الثوري الثاني نُصِبَ قانونه الرهبانية- اللبانية المارونية

انه في سنة ١٩٣٢ تم مرور مئتي سنة على تثبيت الكهنوتي الرسولي المقدس لقانون رهبانيتنا اللبانية المارونية ، فأحب رئيس عامها في ذلك الحين المغفور له الأب مرتينوس طرية ان يحتفل بهذا التذكار الثوري الثاني احتفالاً رائعاً من جميع وجوهه ، فاوغر الى ثلاثة من آباء هذه الرهبانية بان يكتب كل منهم مقالاً خاصاً عيّن له لهم فكتبنا وقتئذ اربع مقالات : الاولى صفحة تاريخية في الرهبانية اللبانية المارونية^(١) ، الثانية في الرهبانية والنسك في لبنان^(٢) الثالثة الرهبان واعمال الرسالة^(٣) الرابعة الزراعة والصناعة بين الرهبان^(٤) . ووضع حضرة الاب بطرس ساره مقالاً في الرهبانية والعالم^(٥) . وكتب الطبيب الاثر الاب لويس بليل نبذة تاريخية موجزة في تأسيس هذه الرهبانية ضمنها تاريخ انشاء اديارها واسماء الرهبان الذين رفقوا الى درجة الاسقفية ونسك متاسكها الى غير ذلك من الفوائد التاريخية المهمة . وظلت هذه النبذة محتجة بين اوراقنا . وها اننا نشرها اليوم كما صدرت من قلم منشئها الاب بليل غير متعرضين للحذف منها او الزيادة عليها كما مستطرين عليه الرحمت عداً منا له من الآثار القيمة والمبرات ، مقدرين اتما به وجهوده الحيايرة في سبيل وضع تاريخ جامع مانع لرهبانيتنا ،

(١) الشرق ٣٠ [١٩٣٢] : ٨٠١-٩٢٠

(٢) الشرق ٣١ [١٩٣٣] : ١٦٨-٤٤٦

(٣) الشرق ٣١ [١٩٣٣] : ٦٥٤

(٤) الشرق ٣١ [١٩٣٣] : ٨٦١

(٥) الشرق ٣٠ [١٩٣٢] : ٣٢١

وقد نشر منه رحمه الله ، مجلدين كبيرين ، وبقيت ثلاثة بدون نشر. ولما اصدر المجلد الاول من تاريخه وقدمه الى قدس الآبائي اغناطيوس داغر الثوري رئيس الرهبانية اللبنانية العام سابقاً ، كتب الاب العام اليه هذا الكتاب النفيس الآتي الذي نشره اقراراً بما للاب بلييل من الفضل في جمع شتات هذا التاريخ . وهذا نص كتاب الاب العام :

حضرة الاب الجليل لويس بلييل رئيس دير مار مخايل بمرصاف اللبناني المحترم وصلنا المجلد الاول من كتابكم « تاريخ الرهبانية المارونية » فتصفحتاه بلى الارياح والسرور . وقد تبين لنا من خلال مطوره العناء الشديد الذي بذلته في البحث والتنقيب في دفاين الاعصر الموالي فاستخرجتم منها الدرر النوالي التي جماعت خبر حلية جيد رهبانينا العزيزة ولا سيما تراجم مؤسسيها الملاء الافاضل الذين لموا ببرأخهم الفريدة واعمالهم المعبرة في سماء الطائفة كالنجوم الزواهر ، رضحوا بجياهم في سبيل مجدها وتزريها .

فدعن تثني على جهادكم في جمع شتات هذه الآثار التاريخية الثمينة اطيب ثناء ونشطكم الى مواصلة طبع الاجزاء التالية من كتابكم النفس سائمين الله تعالى ان يكافئكم على ما عانيتوه من التعب في تأليف هذا التاريخ المفيد ، اجزل مكافأة دنيا واخرى . هذا وفيما نرغب في الاطنتان على صحتكم نطلب لكم كل توفيق ونجاح اطال الله بقاءكم شواين بشه تعالى .

خادمكم
اغناطيوس الثوري
اب عام لبناني
(مكان المزم)

عن دير سيدة الموننت - جبيل - في ٢٥ آب سنة ١٩٢٢

والى قراء « المشرق » نبذة الاب بلييل في تاريخ الرهبانية مصدره بهذا العنوان الذي وضعه لها :